

المجلس (1) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ

عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر - 00:00:02

وهو على الدين كله فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه. ومن سلك سبيله واهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد اه ندرس بمشيئة الله في هذه الايام كتابين من - 00:00:22

الكتب المتعلقة بالعقيدة وهم الامامين من ائمة الاسلام وهم من اليمين والكتابان هما تطهير الاعتقاد عن ندران اللحاد في الصناعي وشرح الصدور في تحريم رفع القبور للشوکانی وهذا الكتابان يتعلقان بتوحيد العبادة. وان العبادة يجب ان تكون لله عز وجل. ولا - 00:00:42

مع الله احده في شيء منها لتكون العبادة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى لا شريك له. وكان هذان الامامان في زمان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. فان الصناعي كانت وفاته سنة الف ومئة - 00:01:12 واثنين وثمانين الف ومئة واثنين وثمانين. والشوکانی وفاته سنة الف ومئتين وخمسين الف ومئتين وخمسين فهم ما متقاربان وهم ما في زمان الشيخ محمد الا ان الصناعي متقدم وهذا متاخر وقد قرر في كتابيهما ما قرره الشيخ محمد الوهاب رحمة الله من الدعوة الى التوحيد - 00:01:32

وافراد العبادة لله عز وجل وان القبور لا يجوز ان يفتن بها ولا ان يعظم اصحابها التعظيم الذي يؤدي الى الكفر ويؤدي الى جعل يجعل لهم نصيب في العبادة كما هو الواقع من كثير من الناس - 00:02:02 الذين افتنوا بالقبور وتعظيمها وتعظيم اهلها حتى سألوهم وطلبوهم منهم الحاجات اه لجاؤا اليهم في الكريات وفي كشف اه ما ينزل بهم وما يحل بهم. فكان هذان الامامان اه قرر ما قرره الشيخ ولم ولم يأتي الشيخ محمد البابا رحمة الله بشيء انفرد به عن الناس بل هو رحمة الله مقرر - 00:02:22

لمذهب السلف ولما كان عليه سلف هذه الامة وقد سبقة الى ذلك العلماء في تقرير ذلك وكذلك كانوا في زمانه كما حصل من هذين الامامين الصناعي والشوکانی رحمة الله. وآآ - 00:02:52

والكتابان كما قلت في تقرير توحيد الالوهية. وخاصة فيما يتعلق بالقبور وفتنة القبور. وهو الذي منه الرسول صلی الله عليه وسلم في ايام في الايام التي تسبق وفاته وفي كذلك آآ في حال - 00:03:12

نزعه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه كان يحذر من ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث جند ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت - 00:03:32

الولايات المتحدة من امتی خليله وبكا خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور ابيائهم وصالحهم مساجد على فلا تتخذوا قبور المساجد فاني انهاكم عن ذلك هذا کلام قاله النبي الکريم صلی الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال وفي حال نزعه حذر من -

ولعن اليهود والنصارى الذين كانوا يفعلون ذلك. فقال كما جاء في الصحيح لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما نزل به الموت طفق يطرح خميسة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:04:12 اخذوا قبورهم فيها مساجد. فهذا الكتاب آن للامامين صناعي والشوكاني هما يتعلّقان بتوحيد الالوهية ويتعلّقان ايضاً بالذات فيما يتعلّق بفتنة القبور وما ابتنى به كثير من الناس في آن تعظيمها - 00:04:32

وسؤال اصحابها والاستغاثة بهم وطلب منهم قضاء الحاجات. وفي هذا الدرس اتكلّم بكلمة عن انواع التوحيد التي منها توحيد العبادة الذي هو مدار الكتابين. الذي هو مدار الكتابين اتكلّم بكلمة عامة عن اقسام التوحيد. فالتوحيد ينقسم عند اهل السنة الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية - 00:04:52

توحيد الاسمي والصفات. هذى انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الله تعالى بافعاله. توحيد الله تعالى باسمائه وصفاته فالتوحيد ينقسم الى هذه القسمة الثلاثية التي هي توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد اسماعوا سهام ما هو توحيد الربوبية؟ وما هو توحيد الالوهية؟ وما هو توحيد الاسماء والصفات؟ توحيد الالوهية توحيد الله تعالى بافعاله. توحيد الله تعالى بافعاله اي انه واحد في افعاله لا شريك له فيها. فهو واحد في خلق السماوات والارض هو المفرد - 00:05:42

لخلق السماوات والارض وهو المفرد بخلق الخلق وايجادهم ورزقهم والتصرف في الكون كيف يشاء الله تعالى لا شريك له لذلك فتوحيد الله تعالى توحيد الربوبية توحيد الله تعالى بافعاله اي انه واحد في الخلق والرزق والاحياء - 00:06:02 والامانة وتصريف اه التصرف في الكون كيف يشاء هذا من خصائص الله سبحانه وتعالى وهذا مما اختص به سبحانه وتعالى فلا شريك له في خلقه ولا شريك له في ربوبيته فهو واحد في ذلك. وعلى هذا فتوحيد الربوبية. توحيد الله تعالى بافعاله - 00:06:22 افعالها الخلق والرزق والاحياء والامانة وتصريف في الكون وغير ذلك. هذه افعال الله سبحانه وتعالى. فالله تعالى واحد فيها لا شريك له فيها. لا شريك ولا شريك له في خلق الخلق ولا شريك له شريك له في خلق الجن والانسان والملائكة بل هو سبحانه وتعالى المفرد للخلق والاجهاد - 00:06:42

فإذا توحيد الربوبية توحيد الله تعالى بافعاله. كونه خالقا رازقا وحيما مميتا متصرف في الكون كيف يشاء هذا هو تحويل الربوبية توحيد الالوهية توحيد الله تعالى بافعال العباد اي ان العباد يخضون الله بافعالهم - 00:07:02 يجعلون لغير الله تعالى نصيبا فيها بل يجعلونها خالصة لله. لا ليس لاحد شركا فيها بل الله تعالى هو المعبد وحده وهو الذي تصرف له العبادة وحده فلا يصرف منها شيء لغير الله سبحانه وتعالى - 00:07:22 هو توحيد الله تعالى بافعال العباد وافعال العباد مثل الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل والرغبة والرهبة والانابة والاستعاذه والاستغاثة والذبح والذر هذه افعال العباد. فيخضون الله عز وجل بها ولا يجعلون لغيره نصيبا فيها فلا يدعون الا الله ولا يرجون الا الله ولا يتوكّلون الا على الله ولا يستعينون الا بالله ولا يستغثثون - 00:07:42

الا بالله ولا يحلفون الا بالله ولا يذبحون الا بالله ولا ينظرون الا لله. كل هذه الافعال التي هي افعال العباد يجعلونها خالصة له سبحانه توحيد الله تعالى باذكار العباد. فكما انه المفرد بالخلق والايجاد فهو المفرد بالعبادة - 00:08:12 وهو الذي يجب ان تفرد له العبادة سبحانه وتعالى. النوع الثالث توحيد الله تعالى باسمائه وصفاته. الله تعالى واحد في اسمائه وصفاته لا شريك له في ذلك ولا مثيل له. فهو لا يشبه خلقه في صفاتهم والمخلوقون لا يشبهون الخالق - 00:08:32

في صفاته بل صفات الباري تليق بكماله وجلاله وصفات المخلوقين تليق بضعفهم وافتقارهم واذا فالله تعالى واحد في اسمائه وصفاته واحد في اثنائه وصفاته. وذلك بان اه يثبت لله عز وجل كل ما اثبتته لنفسه واثبته له رسوله صلى - 00:08:52

الله وسلم على وجه يليق بكمال الله وجلاله دون تشبّه وتمثيل وتكثيف ودون تحرير او تأويل او تعطيل بل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فثبت لنفسه السمع والبصر في قوله وهو السميع البصير - 00:09:12

ونفي المشابهة في قوله ليس كمثله شيء فله سمع لك الاسماع وبصر لا كالابصار. وهذه الاية وهي قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هي هي الاصل الذي يعول عليه في اثبات الصفات وذلك انه - [00:09:32](#)

للله عز وجل ما اثبت لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم مع تنزيه الله عز وجل عن مشابهة المخلوقين وقوله السميع البصير هذا اثبات وليس كمثله شيء تنزيل. هو السميع البصير اثبات وليس كمثله شيء تنزيل - [00:09:52](#)

للله سمع لا كا يسمع وبصر لا كالابصار. هذا هو توحيد الاسماء والصفات. الله تعالى واحد في اسمائه وصفاته يشبهه احد من خلقه ولا يشبه هو احدا من خلقه بل هو المترجع يعني - [00:10:12](#)

باسمائه وصفاته وغيره لا يشاركه في ذلك ولا لا يماثله في ذلك وان كان الاصل يعني معروف من ناحية ان السمع اه هو اه هو اه ادراك كل المرئيات والسمع ادراك للمسموعات - [00:10:32](#)

ولكن ما يضاف لله عز وجل الذي هو على الكمال وال تمام لا يشاركه في ذلك احد والعباد يدركون ويفيرون على قدر ما اعطاهم الله عز وجل من القدرة في السمع والبصر ولا يستطعون اكثرا من ذلك واما الله عز وجل فله الكمال المطلق - [00:10:52](#)

في جميع صفاته سبحانه وتعالى ولهذا فان اهل السنة والجماعة يثبتون لله عز وجل كل ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على وجه يليق بكمال الله وجلاله فلا يمثلون ولا يشبهون وفي المقابل - [00:11:12](#)

لا يحرفون ولا يعطّلون بل هم مثبتة منزهة. وهم اي اهل السنة وسط بين المشبهة وبين المعطلة لان المعطلة اثبتوا ولكنهم اخطأوا اذ شبهوا. والمعطلة نزهوا ولكنهم اخطأوا اذ عطّلوا. والتنزيه مطلوب والاثبات مطلوب. لكن الاثبات يكون على - [00:11:32](#) وجها لا تشبهه معه هو التنزيه يكون على وجه لا تعطيل معه وذلك على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالمشبهة اثبتوا الصفات ولكن جعلوا الله مشابهة للمخلوقات وهذا باطل بل هو من - [00:12:02](#)

تال الباطل وفي مقابل ذلك المعطلة الذين ارادوا التنزيه ونهوا عن الله الصفات فصار الامر الى ان كان شبها بالمعدومات. نفوا عن لها صفات فصار شبها بالمعدومات. واهل السنة والجماعة توسعوا. فاثبتو - [00:12:22](#)

لم يكونوا معطلا ومع اثباتهم ليسوا مشبهة بل هم منزهة. بل هم منزهة باثباتهم والسمع والبصر في قول الله عز وجل وهو السميع البصير مثبتة لكن هذا الاثبات لا تشبهه معه لانهم قالوا - [00:12:42](#)

ليس كمثله شيء كما قال الله عز وجل فاثبتو ونزعوا فلم يكونوا معطلا ونزعوه فلم يكونوا مشبهة فاذا اه كون اهل السنة مثبتة خالفوا بذلك المعطلة لان المعطلة هنا ليسوا مثبتة وانما - [00:13:02](#)

معطلة وقولهم نزعوا خالفوا في ذلك المشبهة الذين اثبتوا وشبهوا فهم اثبتوا ونزعوا المعطلة عندهم تنزيه وعندهم تعطيل. والمشبهة عندهم اثبات وعندهم تشبيه. واهل السنة عندهم اثبات وتنزيه. عندهم اثبات وتنزيه. المشبهة اصابوا اذا شبهوا. ولكنهم اخطأوا اذ - [00:13:22](#)

اصابوا اذا اثبتوا ولكنهم اخطأوا اذ شبهوا. والمعطلة عندهم حق وهو قصد التنزيه ولكنهم جاءوا بتعطيلوا واهل السنة جمعوا بين الحسينيين وتخليوا من الاساءتين. جمعوا بين الحسين والاثبات مع التنزيه وتخليوا من الرسالتين - [00:13:52](#)

فيها التشبيه والتعطيل فيها التشبيه والتعطيل فهو لاء احسنوا واهل لاء جمعوا بين الحسينيين ولكن احسان اولئك ما نفعهم. لانهم اتوا بالباطل الذي لا ينفع معه الاحسان. وانما الاحسان ينفع اذا كان كله احسان ولم يكن معه اساءة فان اهل السنة والجماعة اثبتوا ونزعوا عندهم - [00:14:12](#)

في الافلات والاحسان في التنزيه واولئك اه اثبتوا وشبهوا واهل لاء عطّلوا ونزعوا واهل لاء اهل السنة اثبتوا ونزعوا فجمعوا بين الاثبات والتنزيه فجمعوا بين الحسينيين وهم الاثبات والتنزيه من الاساءتين التي عند المشبهة وهي التشبيه والاساءة التي عند المعطلة وهي التعطيل - [00:14:42](#)

فاما اسماء الله عز وجل وصفاته او توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته هذا هو النوع الثالث من انواع التوحيد. واهل السنة والجماعة وسط بين هؤلاء واهل وسط بين المثبتة المشبهة وبين المعطلة الذين ينفون - [00:15:12](#)

الله عز وجل والصفات ويقول ليس بکذا وليس بکذا. واما اهل السنة فعندہم الاثبات وعندہم النفي المشتمل على على
والذی یدل على اثبات کمال ضده. واما اولئک فنفیهم اي المعطلة یؤدی الى عدم عدم - 00:15:32
الرب وانه معدوم لا وجود له. لانهم شبهوا الله بالمعدومات. شبهوا الله بالمعدومات. لما قال ليس بسمیع ولا بصیر ولا کذا ولا لو جمعت
صفاتنا فهو عن الله عز وجل جعلوه شبيها بالمعدومات. واما اهل السنة والجماعۃ فانهم اثبتو لله عز وجل الصفات على وجه -
00:15:52

يليق بكماله وجلاله فسلموا من الطرفين المذمومین وظفروا الاحسان والسلامة في يتعلق بالافلاج وما يتعلق بالنفي الاثبات اثبات لا
تشبيه معه والتنزيه تزییه لا تعطیل مع بل اه المعطلة یصفون المثبتة باههم مشبهة المعطلة یصفون المثبتة باههم مشبهة - 00:16:12
لأنهم لم یتصوروا اثبات الا مع التشبيه. لم یتصوروا اثباتا الا مع التشبيه. ولهذا یصفون مثبتنا انها معطلة باه مشبهة. وقد ذکر هذا ابن
عبد البر النمری في كتابه التمهید. وهو من علماء القرن الخامس الهجري - 00:16:42
وكان في وفاة سنة ثلث وستين واربع مئة. قال في كتابه التمهید ان المعطلة او النفاۃ یصفون المثبتة باههم مشبهها. ثم یقول ابن عبد
البر وهم اي المعطلة من اقر بها نافون للمعبد. يعني حقيقة امر معطلة انهم ینفون وجود المعبد. لانه اذا كان ليس - 00:17:02
يعني ولا بصیر ولا حی ولا قیوم ولا كل الصفات ینفع عنه اذا لا وجود له. والباء الذي حصل لهم من کون یتصوروا ان الاثبات لا یکون الا
مع التشبيه. ما یتصوروا اثباتا الا مع التشبيه. لم یوفقا - 00:17:32

فیتصور اثباتا بلبیذ وتشبیه. بل یتصوروا اثباتا یکون معه التشبيه. ففروا منه. ارادوا الفرار من هذا الاثبات الذي یلزم منه التشبيه لانه ما
تصوروا الا هذا. فعطلوا وصارت النتیجة انهم صاروا الى تشبيه اسوأ - 00:17:52
اذا فروا من التشبيه بالموجودات الذي یتصوروه وصاروا في النهاية الى التشبيه بالمعدومات. ومن المعلومات ان کلا منهما سیء
والتشبيه بالمعدوم اسوأ من التشبيه بالموجود. وان کان کل من هو سیء وكل من هو منتفع عن الله سبحانه وتعالی. فالله - 00:18:12
وتعالی لا یشبه شيئا من خلقه سبحانه وتعالی. وعلى هذا فانهم یصفون المثبت باه مشبهها وابن عبد البر یقول لهم اي المعطلة عند
المثبتة نافون للمعبد اي لا وجود للمعبد. يعني اذا - 00:18:32

ليس بکذا وليس بکذا وتنفع عند الله جميع الصفات النهاية انه لا وجود لها. ولهذا قال بعض اهل العلم ان المعطل یعبد
عدما یعني لا وجود يعني معبودة الشوکة الذهبي رحمة الله في كتابه العلو نقل کلام ابن عبد البر - 00:18:52
وعلق عليه بقوله قلت صدق والله اي ان المعطلة نافورة للمعبد فان الجهمية اي النفاۃ صفات مثلهم كما قال حماد ابن زید وحماد ابن
زید من علماء القرن الثاني الهجري من طبقة شیوخ شیوخ البخاری - 00:19:12

واصحاب الكتب الستة لم یدركوه وانما یرون عنه بالواسطة. فان الجهمية مثلهم كما قال حماد ابن ان جماعة قالوا في دارنا نقا فقیل
لهم الله عش؟ قالوا لا. فقیل لها لها کرم؟ قالوا لا - 00:19:32
قالوا الا هاقنوا؟ قالوا لا. قیل لها ساق؟ قالوا لا. قال اذا ما في ذلکم نخلة. ما دام جميع صفات النخل منفذیة عن عن هذه اللي تزعمونه
في دارکم اذا لا يوجد في ذلکم نخلة. فکذلك الذي یقول الله ليس بسمیع ولا بصیر ولا الى اخره اي لا وجود لمعبد. وهذا هو
معنى قول من - 00:19:52

قال من اهل العلم ان المعطل یعبد عدما. ان المعطل یعبد عدما. اذا اهل السنة والجماعۃ وسط في توحید الاسماء والصفات بين
الجهمية المعطلة وبين المثبتة المشبهة بل هم فتت منزهه اه یجمعون بين النصوص ویأخذون بها جمیعا كما قال الله عز وجل ليس
کمثله شيء وهو السمعي البصیر. واذا - 00:20:12

في الكتاب والسنۃ فانهم ینفونه عن الله عز وجل. وهذا النفي یتضمن کاما لله عز وجل ليس كالنفي اللي عند المعطلة اللي یتضمن
نقص ویتضمن عدم وجوده بل کل نفي جاء في الكتاب والسنۃ عن الله فهو متضمن اثبات - 00:20:42
کما ظدہ فقول الله عز وجل ولا یظلم ربك احدا هذا النفي یدل على اثبات کمال العدل. اي لکمال عدله ایه؟ فاذا هذا نفي متضمن انه
اثبات کمان. ولقد خلقنا السماوات وما مسنا من لغوب ولقد خرجنا - 00:21:02

قوله وما مسنا من لغوب هذا نفي يدل على كمال القدرة يدل على كمال ولا يحيطون بشيء من شيء من علمه إلا بما شاء لكمال علمه.
فهم لا يحيطون بعلمه. لا يحيطون به - 00:21:22

كما انه لا يحيطون به رؤية وذلك لكماله. فإذا النفي في الكتاب والسنّة يتضمن اثبات واما النفي عند المتكلمين فيدل على نقص. بل
يدل على في النهاية الى عدم وجود الله عز وجل. وانه لا وجود له - 00:21:42

اذا هذه انواع التوحيد الثلاثة التي هي توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وهذا هو تعريفها وهذا هو بيان معانيها هذه
الانواع الثلاثة العلاقة بينها الربوبية يقال على في الالوهية انه مستلزم الالوهية. مستلزم للالوهية. اي من اقر بالربوبية يلزم ان يقر
بالالوهية - 00:22:02

فمن اعترف بان الله عز وجل الخالق وحده والرازق وحده والمحيي وحده المميت وحده وحده يلزم ان يجعل العبادة لله وحده ما
دام انه لا شريك له في الخلق والرجال اذا لا يكون له شريك في العبادة. فهذا مستلزم لهذا ولها يأتي - 00:22:32

كثيرا في القرآن تقرير توحيد الربوبية وقد اقر به الكفار لأن المقصود من هذا التقرير الالزام بالالوهية الالتزام بالالوهية. يعني معناها
قرأتم بهذا فيلزمكم هذا. من اقر بالربوبية هذا. من اقر بالربوبية - 00:22:52

الزمها باللغية من اقر ان الله واحد في افعاله يلزم ان يقر بان الله واحد في افعال عباده وان الله تعالى يفرد بالعبادة كما انه متفرد
بالخلق والايجاد فيجب ان يفرد بالعبادة فهذا مستلزم لهذا. من اضطر بهذا يلزم هذا - 00:23:12

ولهذا جاء كثيرا في القرآن تقرير توحيد الربوبية للالزام بتوحيد الالوهية امن خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فانبتنا به
وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا حدائق عبادة ما كان لكم - 00:23:32

انتم مثل شجرة هذى فقربته حجروبية. المقصود من هذا التقرير الله مع الله؟ هذه الجملة التي جاءت فيما بعد ايلاهم الله كيف
تقرؤن بان الله خالق وحده؟ الرازق وحده المحيي وحده ومع ذلك يجعلون مع الله الة اخرى - 00:23:52

المعقول ان من تفرد بالخلق والايجاد هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة. وكيف يعبد الانسان مخلوقا مثله كان مدعوما فاوجده الله. كما
كان هو مدعوما فاوجده الله. هذا العابد الذي يعبد مع الله - 00:24:12

غيره كان عندما فاوجده الله. وتلك المخلوقات التي تعبد مع الله كانت عندما فاوجدها الله. فكيف مخلوق يعبد مخلوقا وكيف يكون
من اه من هو مخلوق يعبد مخلوقا اذا العبادة من المخلوق للخالق وليس من المخلوق للمخلوق العبادة لا تكون من مخلوق
لمخلوق وانما تكون من مخلوق لخالق - 00:24:32

الخالق هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة وحده لا شريك له. فإذا يأتي في القرآن كثيرا تقرير توحيد الربوبية للالزام بتوحيد الالوهية
ولهذا يقولون من اقر بالربوبية يلزم ان يقر بالالوهية. لكن من اقر بالالوهية فهو مقر بالربوبية - 00:25:02

من عبد الله وحده ولم يشرك به غيره مقر بانه الخالق الرازق المحي المميت. فيقولون عنه اي توحيد الوهية متضمن الربوبية توحيد
الالوهية متضمن اي من وجد من توحيد الالوهية فقد وجد عنده توحيد الربوبية ظمنا - 00:25:22

لكن من وجد عنده توحيد الربوبية يمكن يوجد عند توحيد الالوهية والا يوجد. يمكن ان يوجد عنده توحيد الالوهية والا يوجد لكن ما
وجد عنده توحيد الالوهية فانه قد وجد عند توحيد الربوبية. لانه كونه يعبد الله وحده ويرجوه وحده - 00:25:42

وحده ويدعوه وحده معناه يقر بوجود الله عز وجل. وبانه الخالق الرازق المحي المميت. فإذا تحية الاممية مستلزم للالوهية وتوحيد
الالوهية متضمن للربوبية. من اقر بان الله تعالى هو المعبود وحده فهو مقر بان الله هو الخالق وحده - 00:26:02

لكن يمكن ان يقر بان الله خالق وحده و يجعل مع الله الة اخرى كما حصل من كفار قريش الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما وكما حصل - 00:26:22

من الامم السابقة الذين كانوا يعبدون الله عز وجل ويعبدون معه غيره. ويجعلون مع الله الة اخرى اما توحيد الاسماء والصفات فهو
مستلزم ايضا لتوحيد الالوهية. لأن من عرف ان الله تعالى آذو الاسماء - 00:26:32

الحسنى وصفات العليا فان عليه ان يعبد الله عز وجل بمقتضى هذه الاسماء وان الله بمقتضها فمن اقر يعني بها يلزم ان يأتي

باليهودية. ومن اقر بالربانية يلزمه ان يأتي باللهية - 00:26:52

لكن من اتى باللهية فهو مقر بالربانية. من اتى باللهية فهو مقر بالربانية. هذه انواع التوحيد الثلاثة وهذه هي النسبة بينها النسبة بين هذه الاقسام او بين هذه انواع هذا متضمن لها وهذا ملتزم لها. هذه القسمة - 00:27:12

ما هو المستند فيها؟ ما هو المجتهد في هذه القسمة او هذا التقسيم؟ هل هناك نص من كتاب الله؟ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تدل على ان انواع التوحيد ثلاثة ما هناك نص. وانما عرف ذلك بالاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة - 00:27:42

عرف انها تنقسم الى هذا التقسيم. عرف انها تنقسم الى هذا التقسيم. ربانية واللهية واسماء صفاتة. الاستقراء والتتبع عرف به ان التوحيد ينقسم هذه القسمة الثلاثية. اذا ليس هناك نص ولكن هناك - 00:28:02

ولكن الاستقراء والتتابع لنصوص توصل به الى ان التوحيد ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. وهذا مثل اه علماء اللغة والنحو الذين توصلوا الى ان الكلام كله اسمه فعل حرف. اسم وفعله حرف الكلام لا يخرج - 00:28:22

عنك ان اسم وفعل وحرف ما هناك نص يقول ان الكلام ينقسم الى اسم وفعل وحرف لكن بالاستقراء والتتابع لنصوص اللغة عرف بان الكلام كله يرجع الى اسمه فعل حرف. يرجع الى اسمه الى هذه القسمة الثلاثية. الكلام يرجع الى انه اسمه فعل حرف - 00:28:42

والتوحيد يرجع الى توحيد ربانية واللهية واسماء صفاتة. المستند في هذا وفي هذا الاستقراء. هذا الاستقراء للغة وهذا الاستقراء لنصوص الكتاب والسنة الاستقراء لنصوص الكتاب والسنة علم به ان التوحيد ينقسم هذه القسمة الثلاثية - 00:29:02

اذا نظرنا الى سورة في القرآن وآخر سورة في القرآن وهي الفاتحة والناس نجد ان انواع التوحيد الثلاثة موجودة في هاتين السورتين. اما الفاتحة فالجملة الاولى فيها الحمد لله رب العالمين - 00:29:22

انواع التوحيد الثلاثة موجودة في هذه الجملة في هذه الاية. الحمد لله رب العالمين انواع التوحيد الثلاثة موجودة فيها. فان قول اقول الحمد لله. كون الانسان يقول الحمد لله الا تحجز له. لانه اضاف الحمد الى الله. وجعل الله تعالى هو - 00:29:42

محمود وآشد الحمد اليه. فاذا هذا توحيد ربانية. كون الانسان يحمد الله عز وجل ويضيف الحمد اليه هذا توحيد ربانية رب العالمين الرب من اسماء الله من اسماء الله الرب والله - 00:30:02

يقول سلام قولنا من رب رحيم. سلام قولنا من رب رحيم. وسلام من اسماء الله الرب. وفي هذه الاية الحمد لله رب العالمين فيها اثبات ربانية لله عز وجل باسم الرب لله سبحانه وتعالى. كما ان فيها اسم لفظ الجلالة الحمد لله - 00:30:22

الذى هو اصل الاسمى هو الذي تأتي الاسماء تابعة له. وعندما تذكر الاسماء في اولها الله لا الله الا هو الحي القيوم. هو الله الذي لا الله الا هو الشافي والرحمن الرحيم. هو الله الخالق البارى. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس - 00:30:42

السلام تأتي يأتي لفظ الجلالة ثم تأتي الاسماء بعد ذلك. ففي هذه الجملة لفظ الله الذي هو يعني صاح الاسماء واظهر الاسماء وكذلك الرب الذي هو من اسماء الله سبحانه وتعالى. قوله رب العالمين توحيد ربانية - 00:31:02

الربانية الله تعالى رب العالمين هو خالقهم وموجدهم ومربيهم بالنعم سبحانه وتعالى. اذا هذه الانواع الثلاثة للتوكيد موجودة في الحمد لله رب العالمين. هذه الاية الاولى في الفاتحة اشتملت على انواع التوحيد الثلاثة. الرحمن الرحيم - 00:31:22

يدل على توحيد الاسماء والصفات لان الرحمن الرحيم من انسان من اسماء الله ويدلان على صفة من صفات الله وهي الرحمة على صيغة من صفات الله وهي الرحمة الرحمن الرحيم. والرحمن اعم من الرحيم. وللهذا الرحمن - 00:31:42

عامة والرحيم يأتي مقييد بالمؤمنين كما قال هو كان بالمؤمنين رحيم لكن رحمة عامة تشمل مخلوقات وهذا لا يأتي او لا احد يوصف بالرحمن سوى الله عز وجل ولا يسمى بالرحمن الا الله سبحانه وتعالى. اما الرحيم يمكن ان يطلق على غير الله عز وجل. وقد اطلق على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:32:02

في اخر سورة التوبه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليكم ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم رحيم هذا يرجع للنبي صلى الله عليه وسلم رحيم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن رحمن ما تضاد الى احد الا الله سبحانه وتعالى - 00:32:32

جلة الجلاله الله لا يضاف الى احد الا الله سبحانه وتعالى. الرحمن لا يضاف الى احد. ولما قيل لمسيلمة الكذاب رحمه اليمامة ظفر بلقب يلازم اسمه ملازمة الظل لصاحبها فيقال - 00:32:52

المسيلمة الكذاب كلمة الكذاب هذه ملازمة لمسيلمة فصار كأنه اسم مركب من مسيلمة ومن الكذاب. فصار له هذا اللقب الملازم لاسمها - والذى فيه الكذب مع المبالغة فيه فالرحمن لا تطلق الا على الله عز وجل. ومثل هذا الصمد والخالق والبارى. واسمي ذكرها ابن كثير - 00:33:12

في اول تفسيره لسورة الفاتحة عندما جاءه او البسمة عندما جاء عن بسم الله الرحمن الرحيم ذكر ان من الاسماء ما لا يسرق الا على الله سبحانه وتعالى ومنه هذه الاشياء التي اشرت اليها ومنها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن كما هو معلوم ما اظيف الى الله - 00:33:42

عز وجل يختص به وما يضيفه يضاف للمخلوقين يختص بهم والله تعالى ما يضاف اليه يليق بكماله وجلاله وما يضاف للمخلوقين يليق بضعفهم الرحمن اسمعني من اسماء الله ويدلني على صفة - 00:34:02
وهي الرحمة واسماء الله عز وجل كلها مشتقة ليس فيها اسم جامد والمشتق هو الذي يدل على معنى بلفظه يدل على معنى مثل الرحمن يدل على الرحمة. الرحيم يدل على العزة. الحكيم يدل على الحكمة. اللطيف يدل على اللطف - 00:34:22

يدل على الخبرة السميع يدل على السمع البصير يدل على البصر وهكذا. اسماء مشتقة تدل على ليس فيها اسم جامد لا يدل على معنى لمجرد لفظه ولهذا لا يقال ان من اسماء الله الدهر - 00:34:42

كما ظنه بعضهم وقال ان من اسماء الله الدار لانه ورد في الحديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. بيد الامر وقلبوا الليل والنهار فليس من اسماء الله الدار. وانما اسماء الله عز وجل كلها مشتقة تدل على معاني. والدهر هنا ليس من اسماء - 00:35:02
والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين ان من سب الدهر انما سب الله لان الدهر زمان وهو مقلب ومتصرف فيه وليس فاعلا ولا متصرفا اللي هو الدهر. وانما هو مقلب فاذا هنا مقلب ومقلب - 00:35:22

والقلب هو الله والقلب هو الدهر اللي هو الزمان. فمن سب الدهر الذي هو الزمان رجعت مسبته الى المقلب لان الزمان ليس فاعلا وليس متصرفا حتى يسب وانما مسبة دهري ترجع الى الله عز وجل ولهذا قال يؤذيني ابن ادم الدهر وانا الدهر ثم قال بيد الامر اقلب الليل والنهار. الليل والنهار هو - 00:35:42

والله تعالى هو الذي يقلبهما. اذا هناك مقلب ومقلد والمقلب هو الله. والمقلب هو الدهر. والدهر ليس من اسماء الله عز وجل كلها مشتقة تدل على معاني بمجرد لفظها تدل على معنى. ما - 00:36:12

في يوم الدين مالك يوم الدين هو الجزاء المراد بالدين الجزاء والحساب ويوم الدين هو هو يوم القيمة اليوم الآخر والله عز وجل مالك الدنيا والآخرة لكن اضيف الملك الى الدين - 00:36:32

الى يوم الدين اللي هو الجزاء والحساب لان ذلك اليوم هو الذي يخضع فيه الجميع لرب العالمين. بخلاف الدنيا فانه وجد فيها من اتى وتجبر وتكبر ووجد فيها من قال انا ربكم الاعلى وجد فيها من قال ما علمت لكم من الله غيري - 00:36:52

اما يوم القيمة ما فيه الا الخضوع والذل لرب سبحانه وتعالى. فاضيف اليه ملك يوم الدين مع انه مالك الدنيا والآخرة ان ذلك اليوم هو الذي يخضع فيه الجميع لرب العالمين. ما في تجبر ولا بتكبر. في ذاك الوقت. الكبراء لله عز وجل والله تعالى هو - 00:37:12
صاحب الكبراء والعظمة سبحانه وتعالى. لا احد يشاركه في ذلك. اما في الدنيا فهو قد وجد من يدعى اذا من يزعم واما في ذلك اليوم ما فيه الا الذلة والخضوع والاستكانة لله سبحانه وتعالى. ولهذا قال مالك يوم الدين مع انه مالك الدنيا والآخرة - 00:37:32
وهذا نظير قول الرسول صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة. مع انه سيدهم في الدنيا والآخرة. وانما قال يوم القيمة لان المؤدد يظهر الجميع من اول الخلقة الى اخرها وذلك ان الناس يموج بعضهم البعض ويبحثون عن من يشفع لهم الى ربهم ليخلصهم مما هم فيه - 00:37:52

شدة الموقف ويأتون الى ادم ويعتذر والى نوح ويعتذر والى ابراهيم يعتذر والى موسى يعتذر والى عيسى ويعتذر ثم يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ويقدم للشفاعة ويشفعه الله عز وجل وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والآخرون لهذا قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة - [00:38:12](#)

مع انه سيد هو في الدنيا والآخرة. وانما نص على يوم القيمة لانه يظهر سؤده على اول الخلقة وآخرها. كلهم يستفيدون من شفاعته ويظهر سؤده عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فهذا مثل هذا مالك يوم الدين مثل ان سيد الناس يوم القيمة - [00:38:32](#)

ففيه توحيد الربوبية والله تعالى هو مالك الملك والمتصرف في الكون سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين توحيد الالوهية اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك بالعبادة ونخصك بالاستعانة وهذا توحيد الالوهية - [00:38:52](#)

اهذا الصراط المستقيم توحيد الالوهية لانه دعا والدعاء لله عز وجل. يطلب من الله ان يهديه الصراط المستقيم ثم بين هذا الصراط انه صراط المنعم عليهم غير طريق المغضوب عليهم الضالين. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:39:12](#)

عليهم الضالين المنعم عليهم الذين اخذوا بالتوحيد وصاروا ومن اهل التوحيد غير مغضوب عليهم الطالين الذين جانبوا التوحيد وفارقوا التوحيد. اذا هذه السورة العظيمة اشتتملت على تقرير توحيد الربوبية والوهية والاسماء والصفات - [00:39:32](#)

وجوه متعددة وكما قلت الاية الاولى هي مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة. السورة الثانية وهي خاتمة القرآن او خاتمة القرآن الناس. قل اعوذ برب الناس. قل اعوذ برب الناس مثل الحمد لله رب العالمين. في انواع التحية الثلاثة - [00:39:52](#)

لان اعوذ برب الناس فيها الربوبية والالوهية والاسماء صفة. الالوهية فيها اعوذ برب الناس. كل انسان يعوذ بالله عز وجل بفعل العبد فعل العبد اعوذ برب الناس اي ان الانسان يلتجأ الى الله عز وجل ويعوذ به اذا هذا الوهية - [00:40:12](#)

ورب الناس فيه اسم رب ورب الناس يعني خالقهم ومربيهم بالنعم اذا توحيد الربوبية اذا توحيد ثلاثة اشتتملت عليها الاية الاولى في الفاتحة والآية الاولى في الناس. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس فيه ربوبية - [00:40:32](#)

واسماء وصفات الله الناس توحيد الالوهية واسمي وصفات ملك الناس الى اهل الناس ثم ذلك ذكر المستعاذ بالله منه ومن شر الوسوس الخناس الذي الناس من الجنة والناس. اذا هاتان السورتان وهما فاتحة المصحف وخاتمة - [00:40:52](#)

تشتمل على انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وبهذا عرفنا ان اه التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام وان هذه الاقسام الثلاثة اه العمدة فيها والمعول عليه فيها انما هو الاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة وعرفنا ان فاتحة المصحف وخاتمة المصحف - [00:41:12](#)

اشتملت على بيان هذا الذي اشرت اليه من ان نصوص الكتاب والسنة مشتملة على اه هذا تقسيم ثلاثي التي هي الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وان هاتين السورتين مشتملة على ذلك من وجوه متعددة - [00:41:42](#)

وليس من وجه واحد بل الابيان الاوليان في هاتين السورتين مشتملة كل منها على انواع التوحيد اه الثلاثة. اه وبهذا يتبين ان ان القسمة ثلاثية واما ما يقال ان القسمة يعني انها اكتر من ذلك فان - [00:42:02](#)

من الناس من يقول ان توحيد الاتباع توحيد الاتباع يعني يكون قسم رابع ولكن هذا ليس ب صحيح لان الاتباع داخل في توحيد الالوهية لان توحيد الالوهية ما ينفع العمل الصالح عند الله وما تنفع العبادة الا اذا اجتمع فيه - [00:42:32](#)

عمران الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا رجع لتوحيد الالوهية. لان هذا هذا شيء لا بد منه في توحيد شنو هي؟ وهي ان انه مبني على امررين ان يكون العمل خالصا لله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الاتباع - [00:42:52](#)

الالوهية بل هو احد الشرطين الاساسيين لقبول العمل لان من شرط قبول العمل ان يكون خالصا لله وان يكون مطابقا سنة رسول الله. اذا لا يقال ان اتباع انه قسيم. بل هو داخل تحت تحل الوهية. بل - [00:43:12](#)

و داخل تحت ليس قسما مستقلا وليس مبينا للالوهية والربوبية والاسماء والصفات وانما وانما هو داخل في توحيد الالوهية وكذلك

الحاكمية الذي يندن عنده كثير من الناس في توحيد الحاكمية هو لا لا يخرج ان اريد - [00:43:32](#)

الحكم والتنفيذ والتطبيق فهو موجود في توحيد الالوهية. وان اريد به التشريع فانه آآ ارجع الى توحيد الروحية وان الله تعالى هو الذي آآ خلق وهو الذي شرع ويسر سبحانه وتعالى فلا يقال ان هذا قسم رابع - [00:43:52](#)

فتكون القسمة رباعية بل القسمة ثلاثة ولا تخرج عن كونها ثلاثة. وبعض اهل العلم يجعل القسمة ثنائية لكن لا ينافي الثلاثة. فيقول توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد. لأن انواع التوحيد الثلاثة - [00:44:12](#)

منها ما هو معرفة واثبات وخبر ومنها ما هو فعل وطلب. والفعل هو الطلب هو توحيد الوهية واما الربوبية والاسمي والصفات فان هذا من باب الخبر ومن باب العلم يقع توحيد في المعرفة والاثبات يدخل تحت - [00:44:32](#)

هو توحيد في الطلب والقصد يدخل تحته توحيد الوهية. فإذا لا تنافي بين هذه القسمة الثنائية مع القسمة الثلاثة لأن هذه مختصرة. اي القسمين يدخل تحته آآ والاسماء والصفات لأنها منها ما يتعلق بالطلب ومنها ما يتعلق بالخبر وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو من قبيل العلم والخبر - [00:44:52](#)

وتوحيد الربوبية للالوهية هو من قبيل الطلب والفعل. اذا هذه القسمة الثنائية لا تنافي مع القسمة الثلاثة. واما ما يقال ان هناك اه اقسام اخرى خارجة عن الثلاثة فهذا غير صحيح وهي ترجع اليها والمعمول عليه في ذلك ما عرفنا هو - [00:45:22](#)

الاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنّة وهذا هو الذي قرره اهل العلم ومنهم شيخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله عليه الذي بين ان هذه القسمة الثلاثة انما هي اه اه مأخوذة او مستندة - [00:45:42](#)

الى الاستقراء والتتابع لنصوص الكتاب والسنّة وكما اسلفت ان هذا هذا الاستخراج بالتابع مثل استخراج ائمة اللغة والنحو اه انواع الكلام ثلاثة اه اسم اسم وفعل وحرف اسم وفعل حرف وانه - [00:46:02](#)

قسم هاي التقسيم الثلاثي وكذلك التوحيد ينقسم هذا التقسيم الثلاثي هذه الكلمة آآ تتعلق بانواع التوحيد الثلاثة اه اردت اه ان اه يعني اه اتكلم فيها بين يدي اه الكلام على توحيد العبادة - [00:46:22](#)

الذى اشتمل عليه الكتابان اللذان سند رسهما وهم تطهير الاعتقاد وشرح الصدور للامامين الصنعاني والشوكاني. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله اصحابه اجمعين. انا اردت ان يكون اه هذه الكلمة اليوم لانه حصل يعني ليس عند بعض الناس. بعض الناس يقول انه يوم تسعة وعشرين وبعض الناس - [00:46:42](#)

تقول ثمان وعشرين قد يكون بعض الناس ما يحضر. يعني اليوم على اعتبار انه فاهم انه تسعة وعشرين. وآآ ولهذا اردت ان يكون البدء بالكتاب انما هو في يوم غد ان شاء الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلتم - [00:47:12](#)